AIJLLS |SEPTEMBER 2021 | VOL 5 ISSUE 12
مجلة اللسان الدولية / العدد الثاني عشر (سبتمبر 2021م/ 1443 هـ)
الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

الهمزة المضمومة في كلمة الملأ في القرآن الكريم دراسة وصفية دلالية

أ.د صالح فليح زعل المذهان[1]

عميد كلية اللغة العربية وآدابها / الجامعة الإسلامية /منيسوتا/ أمريكا

salah_flah@yahoo.com

ملخص البحث

وردت الهمزة المضمومة في كلمة (الْمَلَأُ) في القرآن الكريم مكتوبة على الألف في بعض الآيات الكريمة من كتاب الله عز وجل، ومكتوبة على واو (الْمَلَؤا) في آيات أخرى، وأظهر الباحث أنَّ رسم الهمزة المضمومة على الألف في كلمة (الْمَلَأُ)في كتاب الله عز وجل يدل على القوم كافة، وأنَّهم اجتمعوا، واتفقوا على تكذيب الرسل؛ فجحدوا الرسالة، ويدل رسمها في كلمة (الْمَلَؤا) على الواو على فئة خاصة من القوم، وهم عِلْيَة القوم وخاصة الحاكم، أو الملك، فلم تكن دلالتها عامة، بل دلالتهما دلالة خاصة، وهم خاصة القوم.

الكلمات المفتاحية: الهمزة المضمومة، الملأ، الدلالة العامة، الدلالة الخاصة.

ABSTRACT

Physically, and partly appearance and pocket; Appearance and pocket. All the people, and that they had gathered and agreed to deny the messengers, so they deny the message, and its drawing in the word “al-Mula'a” indicates the waw, especially the ruler, or the king.

Key words: the speculative hamza, the public, the general meaning, the special connotation.

المقدمة:

عُنِيَ علماء الرسم بكتاب الله عز وجل، فدرسوا رسم الكلمات القرآنية، وبيَّنوا سبب اختلاف رسمها، وأنَّ الرسم في بعضها يدل على أوجه القراءات المتواترة في الكلمة، وبيَّنت بعض الدراسات أنَّ اختلاف الرسم يعود إلى لغات العرب، ويُبيّن الباحث في أثناء دراسته لرسم الهمزة المضمومة في كلمة الملأ أنَّ للرسم أثرًا في الدلالة على المعنى.

مشكلة البحث :

إنَّ المتأمل في كتاب الله عز وجل ليجد أنَّ ثمة كلمات فيه يختلف رسمها، ومن هذه الكلمات كلمة الملأ، ولا سيما إن جات الكلمة مضمومة، فرُسمت الهمزة المضمومة فيها في بعض الآيات الكريمة على الألف نحو: (الْمَلَأُ)، ورُسمت الهمزة المضمومة في الكلمة في آيات أخرى من كتاب الله على الواو نحو: (الْمَلَؤا).

وهذا البحث يجيب عن السؤالين الآتيين:

1- ما سبب اختلاف رسم الهمزة المضمومة في كلمة الملأ على الألف في بعض الآيات وعلى واو في آيات أُخر؟

2- ما أثر رسم المصحف في الدلالة؟

أهداف البحث

يجيب الباحث عن الأسئلة السابقة، ويُبَيّن أنَّ لرسم المصحف أثرًا في الدلالة على المعنى، فرسم الهمزة المضمومة في كلمة (الْمَلَأُ) على الألف في سورة الأعراف، وسورة هود، وسورة يوسف، وسورة المؤمنون في الآية الثالثة والثلاثين، وسورة القصص، وسورة ص لها دلالة تختلف عن رسم الهمزة

[1] - https://orcid.org/0000-0001-5034-2621
arid.my/0004-0760

المضمومة في (الْمَلَأُ) على الواو في سورة المؤمنون الآية الرابعة والعشرين وسورة النمل.

أهمية البحث

يقدم الباحث إلى المكتبة العربية دراسة عن أثر الرسم العثماني في المعنى، فالرسم له دلالته الخاصة به في كل موطن ورد في كتاب الله، وسياق الآيات الكريمة يُبيّن لنا الدلالات الدقيقة للرسم العثماني للكلمات، ولا سيما رسم الهمزة المضمومة في كلمة الملأ في كتاب الله.

الدراسات السابقة

لم يقف الباحث على دراسة أُفردت لدراسة الهمزة المضمومة في كلمة الملأ في كتاب الله عز وجل إلا دراسة لعبد المنعم كامل شعير في كتابه (الإعجاز القرآني في الرسم العثماني)، فقد تحدث عن الملأ في صفحتين، هما: الصفحة الثالثة والتسعون والرابعة والتسعون.

وهذه الدراسة تمتاز عن دراسة عبد المنعم كامل شعير أنَّها درست الآيات التي وردت في الهمزة مضمومة في كلمة الملأ فبيَّنت القراءات المتواترة في هذه الكلمة، ونسبت كل قراءة إلى صاحبها، وبينت دلالتها .

منهجية البحث

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، فذكر الآيات الكريمة، مجتمع الدراسة، فبيَّن دلالة كلمة الملأ فيها، ورسمها وأنَّ للرسم دورًا في المعنى.

مجتمع البحث

اقتصر الباحث في بحثه على الهمزة المضمومة في كلمة (الْمَلَأُ) في القرآن الكريم، فدرس الآيات الكريمة التي رُسمت فيها الهمزة المضمومة في كلمة (الْمَلَأُ) على الألف، والآيات الكريمة التي رُسمت فيها الهمزة المضمومة في كلمة (الْمَلَؤُا) على الواو، ولم يدرس كلمة (الملأ) في حالة نصبها، أو جرها؛ إذ لا خلاف في رسمها.

هيكل البحث

قسم الباحث بحثه إلى أربعة مطالب، تحدث في المطلب الأول عن الملأ في اللغة، وفي المطلب الثاني عن الرسم العثماني، وفي المطلب الثالث عن الهمزة المضمومة في كلمة الملأ المرسومة على ألف، وفي المطلب الرابع عن الهمزة المضمومة في كلمة الملأ المرسومة على واو، ثم ختم دراسته بالنتائج والتوصيات.

المطلب الأول الملأ في اللغة:

وردت كلمة الملأ في المعجمات اللغوية، ودلَّت على معانٍ، منها الجماعة من الناس الذين يجتمعون على أمر ما، يؤكد ذلك الخليل بن أحمد الفراهيدي بقوله:" الملأ: جماعة من الناس يجتمعون؛ ليتشاوروا ويتحادثوا. والجميع الأملاء".(الفراهيدي 2003م، ج 4، ص 162)، وتأتي بمعنى الأشراف، يدل على ذلك ابن فارس بقوله:"الملأ: الأشراف من الناس؛ لأنَّهم مُلئوا كرمًا".(ابن فارس، 1979م، ج،5 ص346) وقال أبو هلال العسكري:" الملأ: الأشراف الذين يملئون العيون جمالًا، والقلوب هيبة".(أبوهلال العسكري،(د،ت)، ص 21).

والملأ هم أهل الحل والعقد، يقرر ذلك ابن منظور بقوله:" هُمُ القَوْم ذَوُو الشَّارَةِ والتَّجَمُّع للإدارة ".(ابن منظور، 1414هـ، ج1، ص159). وهم المرجع الذي يرجع إليهم الناس، يقرر ذلك ابن الأثير:" أشراف الناس، ورؤساؤهم ومقعدهم الذي يُرجع إلى قولهم".(ابن الأثير، 1979م، ج 4، ص 351) ، وقال الأزهري:" والملأ، مَهْمُوز مَقْصُور: أَشْرَاف النَّاس ووُجوههم". (الأزهري، 2001م، ج15، ص290).

والملأ في القرآن تطلق على الرجال دون النساء، يُبيّن ذلك أبو حيان بقوله:" قال الفراء:" الملأ: الرجال في كل القرآن لا تكون فيهم امرأة، وقال الزجاج الملأ: هم الوجوه، وذوو الرأي".(أبو حيَّان 1420هـ، ج 2، ص 559).

المطلب الثاني: الرسم العثماني

يقصد بالرسم العثماني ما أجمع عليه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابة المصحف في عهد الخلفية الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهو رسم توقيفي لا يجوز تغييره، يدل على ذلك ما ذكروه البيهقي بقوله:" مَنْ كَتَبَ مُصْحَفًا فَيَنْبَغِي أَنْ يُحَافِظَ عَلَى الْهِجَاءِ الَّتِي كَتَبُوا بِهَا تِلْكَ الْمَصَاحِفَ وَلَا يُخَالِفَهُمْ فِيهَا وَلَا يُغَيِّرَ مِمَّا كَتَبُوهُ شَيْئًا؛ فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَكْثَرَ عِلْمًا، وَأَصْدَقَ قَلْبًا وَلِسَانًا، وَأَعْظَمَ أَمَانَةً مِنَّا فَلَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَظُنَّ بِأَنْفُسِنَا اسْتِدْرَاكًا عَلَيْهِمْ وَلَا تَسَقُّطًا لَهُمْ".(البيهقي، 2003، ج4، ص 219.

واختلف الفقهاء في جواز كتابة الآيات الكريمة وفق قواعد الإملاء الحديثة، ومن الذين أجازوا كتابة الآيات الكريمة وفق قواعد الإملائي أبو بكر الباقلاني، فقد قال:" وإذا كانت خطوط المصاحف وكثير من حروفها مختلفة متغايرة الصورة، وكان الناس قد أجازوا ذلك، وأجازوا أن يكتب كل واحد منهم بما هو عادته وما هو أسهل وأشهر وأولى من غير تأثيم ولا تناكر علم أنه لم يؤخذ في ذلك على الناس حد محدود مخصوص كما أخذ عليهم في القراءة والأذان. والسبب في ذلك أن الخطوط إنما هي علامات ورسوم تجري مجرى الإشارات والعقود والرموز فكل رسم دال على الكلمة مفيد لوجه قراءتها تجب صحته وتصويب الكاتب به على أي صورة كانت. وبالجملة فكل من ادعى أنه يجب على الناس رسم مخصوص وجب عليه أن يقيم الحجة على دعواه. وأنى له ذلك". (الزرقاني، ج1، ص 382).

والذي عليه جمهور العلماء أنَّ رسم المصحف توقيفي، توارثته الأمة منذ عهد الخلفية الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه، فلا يجوز كتابة الآيات الكريمة بالإملاء الحديث، ولأهمية الرسم العثماني جعله علماء القراءات شرطًا من شروط صحة القراءة.

وقد أقرَّ النبي- صلى الله عليه وسلم- الصحابة رضي الله عنهم في أثناء كتابة الآيات الكريمة والتقرير أحد أقسام السنة النبوية، واتبع الصحابة- رضي الله عنه – الهيئة التي كُتبت عليها الآيات الكريمة، وأجمعوا عليها، وهذا من حفظ الله تعالى لكتابه الكريم من التحريف والتبديل، وهو القائل: (نَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) الحجر: ٩.

المطلب الثالث: رسم الهمزة المضمومة في كلمة(المَلَأَ) على الألف

وردت كلمة الملأ في القرآن الكريم في ثلاثين موطنًا، كُسرت همزتها في أحد عشر موطنًا، وفُتِحت في موطنين، وضُمَّت في سبعة عشر موطنًا، ويدرس الباحث الهمزة المضمومة في كلمة الملأ في القرآن الكريم مبيّنًا سبب مجيئها مرسومة على الألف تارة، وعلى الواو تارة أخرى.

قال تعالى: قال تعالى: (وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ) يوسف:43.

رسمت الهمزة المضمومة في كلمة الملأ في الآية الكريمة على الألف، وتدل على أنَّ الملأ في الآية الكريمة هم عامة الناس فالملك أراد من الناس أن يُعَبّروا الرؤيا التي رآها، فلم تدل كلمة الملأ على فئة خاصة من الناس، بل جاءت دلالتها عامة، فتعبير الرؤيا مطلوب من الناس كافة، يدل على ذلك أَنَّ الذي نجا من السجن سَمِع الملك، وهو يطلب إلى الناس أن يُعَبّروا الرؤيا فطلب إليه أنْ يرسله إلى يوسف ليأتيه بتفسير الرؤيا، قال تعالى: (وقالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ (45) يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ)يوسف:45-46.

وقد ذكر المفسرون أَنَّ الملك لما رأى الرؤيا جمع السحرة والكهنة والمعَبّرين وأمراءه، والعلماء والحكماء فطلب إليهم أَن يفسروا الرؤيا التي قصَّها عليهم.(يُنظر: الطبري، 1420هـ، ج16، 116.البغوي 1420هـ، ج 2 ص 494، ابن

كثير: 1420هـ،ج4، ص 392، أبو السعود: (د،ت)، ج4، 280).

ويميل الباحث إلى القول: إنَّ رسم الهمزة في كلمة (الْمَلَأُ) في الآية الكريمة دلَّ على أَنَّ معنى الكلمة عام وغير مخصص فهي تدل على الناس كافة، ولو دلَّت على جماعة الملك الخاصة لرُسِمَتِ الهمزة على الواو، وكُتِبت هكذا(الملَؤُا).

ووردت كلمة الملأ في قوله تعالى:(وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ) ص: 6.

ورُسمت الهمزة المضمومة في كلمة الملأ على الألف في الآية الكريمة؛ لتدل على أشراف قريش وأتباعهم الذين جاءوا إلى أبي طالب يشكون النبي صلى الله عليه وسلم، فلم تختص دلالة الملأ في الآية الكريمة على أشراف قريش وحدهم، فلو دلت لكُتِبت الهمزة المضمومة في كلمة الملأ على الواو هكذا (الملؤا).

فالخطاب في الآية الكريمة من الأشراف والأتباع إلى عوام الناس، فطلب الأشراف والأتباع إلى الناس أَنْ يصبروا على عبادة آلهتهم.(يُنظر: أبو جعفر النحاس، 1420هـ،ج 3، ص306، الزمخشري،1407هـ، ج4 ص 73، ابن الجوزي، 1422هـ، ج3 ص560)، ولا يلتفتوا إلى دعوة النبي صلى الله عليه وسلم.

والذي يدل على أنَّ كلمة الملأ دلالتها عامة سياق الآيات الكريمة في سورة نفسها، فقبل الآية الكريمة موطن الشاهد قوله تعالى:(وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ (4) أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ) ص 4-5. فهؤلاء الكفار منكرو وحدانية الله تعالى هم الذين وجهوا الخطاب إلى الناس كافة، فاستجاب لهم الملأ، وانطلقوا هم يحثون بعضهم على الصبر على عبادة الأوثان، وعدم السماع إلى دعوة التوحيد التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم.

ورُسمت الهمزة المضمومة على الألف في كلمة الملأ في الآيات الكريمة التي قَصَّت علينا حديث فرعون وقومه، فقال تعالى:(قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ) الأعراف: 109. وقال تعالى:(قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ).الأعراف: 127. وقال تعالى:(وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ). القصص:38.

إنَّ المتأمِّل في الآيات الكريمة يجد أَنَّ كلمة الملأ تدل على قوم فرعون دلالة عامة فلم تكن دلالتها دلالة خاصة على أمرائه، وخاصته، بل هو خطاب عام لقومه، يدل على ذلك قوله تعالى حكاية عن فرعون:(فَحَشَرَ فَنَادَى (23) فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى (24) فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى (25) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى).النازعات:23-26.

ويتراءى للباحث أنَّ القوم سُمّوا ملأً؛ لأَنَّهم اجتمعوا على موسى عليه الصلاة والسلام، واتفقوا على بغضه، محاربته ومحاربة دعوته، فملأ فرعون هم قومه، ومنهم الأشراف، ومنهم السحرة التي جمعهم لمحاربة موسى عليه الصلاة والسلام، ومنهم عامة القوم، من أجل ذلك كُتِبت الهمزة المضمومة في كلمة جمْع على الألف.

وجاءت دلالة كلمة (الْمَلَأُ) عامة في قوله تعالى: (وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ). المؤمنون:33.

فالآية الكريمة تتحدث عن قوم صالح -عليه الصلاة والسلام- الذين كفروا برسالته، وكذَّبوه وعصوه أمره، فقتلوا الناقة وبلغ كفرهم، وعنادهم أنْ طلبوا إلى صالح عليه الصلاة والسلام- أَنْ يستعجل لهم عذاب الله عز وجل، فأنزل الله- عز وجل-

عذابه عليهم، فقال:(فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ).المؤمنون:41.

وقال تعالى:(قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ (75) قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ (76) فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (77) فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ (78) فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ). الأعراف: 75-79.

ويظهر للباحث أَنَّ سبب كتابة الهمزة المضمومة في كلمة الملأ على الألف في الآيات الكريمة التي تحدثت عن قصة قوم صالح هو دلالتها على القوم كافة، فلم تستثنِ منهم أحدًا، وتدل على اتفاقهم واجتماعهم على تكذيب رسالة صالح عليه الصلاة والسلام، فقال الله تعالى عنهم:(كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا). الشمس:11. ولو دلَّت كلمة الملأ على الأشراف من القوم لكُتِبت همزتها على الواو هكذا (الْمَلَؤُا).

ووردت كلمة الملأ في قصة نوح عليه الصلاة والسلام في قوله تعالى:(لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (59) قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ). الأعراف:59-60.

يظهر للباحث أَنَّ كلمة الملأ في الآية الكريمة دلت على قوم نوح كافة، فلم تقتصر دلالتها على الأشراف منهم، بل دلت على الأشراف وغيرهم؛ لذلك رُسمت الهمزة المضمومة فيها على الألف، يؤكد ذلك سياق الآية الكريمة، فالخطاب عام للقوم جميعهم قال تعالى: (قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (61) أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ).الأعرف:61-62.

فالله- عز وجل- أرسل نوحًا- عليه الصلاة والسلام- إلى القوم كافة، فوجَّه نوح-عليه الصلاة والسلام- الخطاب لهم جميعًا، فاجتمعوا على الإنكار، وجحود الرسالة، فجاء كلمة الملأ لتدل على اجتماعهم على تكذيب نوح عليه الصلاة والسلام وجحدوا توحيد الله، وأنكروا رسالته.

وقال تعالى:(فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ). هود: 27، ويدل على أَنَّ كلمة الملأ تدل على القوم كافة، فقوله تعالى: (وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ).هود:38. فكلمة الملأ جاءت في الآية الكريمة نكرة للدلالة على العموم فكلما مرَّت عليه جماعة من قومه سخروا منه، وأنكروا عليه صنع السفينة.

فأشراف قوم نوح لم يكفروا برسالة نوح كلهم، بل آمن بعضهم برسالته، واستجابوا له، يقرر ذلك الشوكاني بقوله:" فيه دليل على أَنَّ بعض أشراف قومه لم يكونوا كفرة"(الشوكاني:1414هـ،ج2،ص560) فدلَّ على ذلك وصف الملأ بالكفرة، فقد خصص النعت كلمة الملأ، فلم تأتِ دلالة الكلمة مطلقة، بل قيَّد النعت دلالاتها، فدلَّت على الكفرة فقط في قوله تعالى:(فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا)، ودلَّ حرف الجر(مِنْ) في قوله:(مِنْ قَوْمِهِ)على التبعيض.

ووردت كلمة الملأ في قوله تعالى:(وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ (65) قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ).الأعراف:65-66.

فكفرت عاد ربها، وكذَّبت رسول الله هود عليه الصلاة والسلام، وطلبت إلى هود عليه الصلاة والسلام أَنْ يستعجل عقاب الله، فقال الله تعالى حكاية عنهم:(قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ

اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ).الأعراف:70.

فدلت كلمة الملأ على اجتماع قوم عاد، واتفاقهم على تكذيب رسولهم، فجحدوا توحيد الله عز وجل وأنكروا رسالته فأنزل الله عز وجل عليهم عذابه، فقال تعالى:(فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (15) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ) فصلت:15-16.

قال تعالى:(قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ) . الأعراف:88. وقال تعالى:(وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ). الأعراف:90.

فكلمة الملأ في الآيتين تدل على تمالئ القوم على شعيب عليه الصلاة والسلام، فاتفقوا على تكذيبه وصدّه عن عبادة الله عز وجل، والدعوة إلى التوحيد، فكان جزاؤهم أَنْ أهلكهم الله عز وجل بالرجفة، فقال تعالى:(فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ). الأعراف:91.

ويخلص الباحث إلى القول: إنَّ كلمة (الْمَلَأُ) رُسِمت فيها الهمزة المضمومة على الألف لتدل دلالة عامة، فدلَّت على القوم، فمنهم الأشراف، والقادة، والعلماء، وعامة الناس، ودلت على اجتماعهم على تكذيب الرسل، والإصرار على الكفر بالله عز وجل والاستمرار على عبادة آبائهم.

المطلب الرابع : رسم الهمزة المضمومة في كلمة (الْمَلَؤُا) على الواو

وردت الهمزة المضمومة مكتوبة على صورة الواو في أربعة مواطن: الموطن الأول في سورة المؤمنون، وهو قوله تعالى: (قَالَ الْمَلَؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ). المؤمنون:24، وثلاث مواطن في سورة النمل، وهي قوله تعالى:(قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَؤُا إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ).النمل: 29، وقوله تعالى:(قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَؤُا أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ)النمل:32، وقوله تعالى:(قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَؤُا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ).النمل:38.

إنَّ المتأمل في قوله تعالى:(قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَؤُا إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ).النمل: 29، يجد أَنَّ الآية الكريمة بدأت بجملة خبرية، وهي (قالت)، ثم جملة إنشائية، وهي(يا أيها الْمَلَؤُا)، وهو إنشاء طلبي، ثم جملة خبرية، وهي(إني ألقي إليَّ كتاب كريم)، والخبر فيها طلبي؛ فهو مؤكد بحرف التوكيد(إنَّ).

ورسمت الهمزة المضمومة في كلمة الملأ على صورة الواو؛ للدلالة على أَنَّها تُخفف فتنطق واوًا في حال الوقف، وقد وردت فيها قراءة متواترة لحمزة الكوفي، وهشام، يقرر ذلك عبد الفتاح القاضي بقوله:" رسمت الهمزة على الواو، ففيه لهشام وحمزة وقفًا، الإبدال ألفًا، والتسهيل بالروم، والإبدال واوًا مع السكون، والإشمام والروم".(القاضي، 2005م، ص222).

والوقف على كلمة (الْمَلَؤُا) في الآية الكريمة جائز؛ إذ إنَّها جملة تامة المعنى، والجملة التي بعدها جملة جواب النداء وهي جملة تامة المعنى، جملة مستأنفة لا تعلق لها بما قبلها، فالجملتان بينهما كمال انقطاع فهما مختلفتان خبرًا وإنشاءً.

وجملة جواب النداء جملة تامة المعنى، وهي جملة استئنافية، ليس لها تعلق بما قبلها، يؤكد ذلك فخر الدين قباوة بقوله:"والحق أنْ يُفصل بين الجملتين؛ لأنَّ الاستئنافية هي جملة تأتي في أثناء الكلام منقطعة عما قبلها صناعيًّا لاستئناف كلام جديد".(قباوة، 1986م، ص38).

وهذا يدل على جواز الوقف على كلمة (الْمَلَؤُا) في الآية السابقة؛ لذلك رسمت صورة الهمزة المضمومة فيها على الواو للدلالة على جواز الوقف، فكَتَبَةُ المصحف يكتبون الكلمات وفق صورتها عند الوقف عليها يقرر ذلك غانم الحمد بقوله:"كتبة المصحف جروا في كتابة الكلمات على أساس الوقف على آخر الكلمة بالسكون مرة وعلى أساس وصلها محركة بما بعدها مرة أخرى".(الحمد، 2003م، ص 317).

والهمزة تخرج من الحلق، وخروجها ثقيل في أثناء نطقها؛ لذلك تخففها العرب في أثناء نطقها، فتنطقها وفق صورة حركتها، فإنْ كانت مضمومة خُففت، فنطقت واوًا، يدل على ذلك الحمد بقوله:" وربط رسم الهمزة الواو في هذه الأمثلة بكونها مضمومة دليل على أنَّها رسمت بالواو لكونها تؤول في التخفيف إلى الواو". (الحمد، مرجع سبق ذكره ص331).

والذي يظهر للباحث أَنَّ الهمزة رسمت على صورة الواو في الآيات السابقة؛ لأَنَّه يجوز الوقف على الملأ، وأنَّ ثمة قراءات متواترة تقف عليها، وأَنَّ المعنى تامة، وما بعدها جملة مستأنفة لا تعلق لها بما قبلها.

وهذا يفسر لنا رسم الهمزة المضمومة في الملأ على صورة الواو، في قوله تعالى: (قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَؤُا إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ).النمل: 29، وقوله تعالى:(قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَؤُا أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ)النمل:32، وقوله تعالى:(قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَؤُا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ).النمل:38.

وتدل الهمزة المضمومة في كلمة (الْمَلَؤُا) في سورة النمل على أشراف قوم بلقيس وعليتهم، وأهل مشورتها ومن لهم مكانة عالية عندها، يدل على ذلك أَنَّ بلقيس طلبت إليهم المشورة في أمر الكتاب الذي جاءها من سليمان عليه الصلاة والسلام، يؤكد ذلك ابن الجوزي بقوله:" بيّنوا لي ما أفعل وأشيروا عليَّ. قال الفراء: جعلت المشورة فُتْيا وذلك جائز لسَعة اللغة. قوله تعالى: ما كُنْتُ قاطِعَةً أَمْرًا أي: فاعلته حَتَّى تَشْهَدُونِ؛ أي: تَحْضُرون: والمعنى: إلا بحضوركم ومشورتكم".(ابن الجوزي، مرجع سبق ذكره، ج 3، ص360).

ودلت الهمزة المضمومة في كلمة الملأ في قوله تعالى:(قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَؤُا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ).النمل:38. على أهل مشورة سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام وأشراف قومه، يدل على ذلك الطبري بقوله:" قال سليمان لأشراف من حضره من جنده من الجن والإنس: (قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَؤُا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا)يعني سريرها".(الطبري، مرجع سبق ذكره، ج19، ص 462).

ونجد أنَّ الهمزة المضمومة في كلمة (الْمَلَؤُا) رُسِمت على واو في سورة (المؤمنون)، وعلى ألف في سورة الأعراف، وفي سورة هود، وجاءت الكلمة في السور الثلاث في سياق الآيات التي تقص علينا قصة سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام مع قومه.

وإذا أمعن في النظر في الآيات الكريمة في سورة الأعراف، وهي قوله تعالى: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (59) قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (60) قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (61) أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (62) أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (63) فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ) الأعراف:59-64.

نجد أنَّ كلمة الملأ جاءت فيها الهمزة المضمومة مرسومة على ألف، فلا يجوز الوقف على كلمة الملأ فلو وقفنا على الملأ في قوله تعالى: (قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) لبدأنا بشبه الجملة، ولا يجوز البدء بشبه الجملة، إذ إنَّ هذا وقف قبيح؛ يُغيّر المعنى؛ لأنَّ له تعلق لفظي بما قبله، فشبه الجملة (من قومه) متعلق بالفعل قال، ولا يجوز البدء بها؛ لأنَّه بدء قبيح .

وتدل كلمة الملأ التي رسمت فيها الهمزة المضمومة على الألف على عامة الناس يدل على ذلك سياق الآيات الكريمة فهي خطاب من قوم نوح إلى نبيهم نوح عليه الصلاة والسلام، فقوله تعالى في سورة الأعراف: (قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)، وقوله تعالى في سورة هود: (فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ)هود: ٢٧ يظهر الخطاب من عامة القوم إلى نوح بدليل ضمير المخاطب في الفعل (نرى) في السورتين.

وجاء الفعل في سورة الأعراف مؤكدًا بمؤكدين: حرف التوكيد (إنَّ) واللام المزحلقة الداخلة على خبر (إنَّ) وهو لنراك، وجاء ضمير المتكلم بصيغة الجملة للدلالة على القوم في قوله: (إنَّا لنراك).

ونلحظ أنَّ كلمة الملأ في سورة هود في قوله تعالى:(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ (25) أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ (26) فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ). هود25-27.

جاءت الهمزة المضمومة فيها مرسومة على الألف الْمَلَأُ؛ إذ إنَّ الخطاب في سورة هود جاء بضمير المتكلم للدلالة على القوم، وجاء بضمير المخاطب للدلالة على سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام، وجاء بأسلوب القصر:(مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا) وهو قصر إضافي وهو قصر موصوف على صفة، وهو أنَّ سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام موصوف بأنه بشر، وليس ملكًا وجاء القصر بطريقة النفي والاستثناء، فالمقصور الضمير المتصل بالفعل نراك، وهو الكاف العائدة إلى نوح عليه الصلاة والسلام والمقصور عليه (بشرًا).

والخطاب موجه إلى نوح عليه الصلاة والسلام ومَن آمن معه من قومه، فجاءت الهمزة المضمومة في كلمة الملأ للدلالة على قوم نوح كافة، فلم تختص بالدلالة على الأشراف منهم، بل دلالتها عامة.

وأمَّا رسم الهمزة المضمومة في كلمة الْمَلَؤُا في سورة(المؤمنون) فقد رُسمت على الواو مع أنَّ الآيات الكريمة تتحدث عن قصة سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام مع قومه فقال تعالى: (قَالَ الْمَلَؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ). المؤمنون:24.

فهذه الآية الكريمة جاءت في سياق الآيات الكريمة التي ورد فيها محاورة سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام قومه، وهي قوله تعالى:(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ (23) فَقَالَ الْمَلَؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ). المؤمنون:23-25.

والمتأمل في هذه الآيات يجد أنَّ الخطاب موجه من أشراف قوم نوح وكبرائهم إلى عامة القوم فالأشراف يريدون أنَّ يصدوا القوم عن الإيمان برسالة سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام، ويعللون ذلك بأنَّ نوحًا- عليه الصلاة والسلام- بشر مثلكم يريد أنْ تكونوا له تبعًا، فجحدوا رسالته، وأنكروها، يؤكد ذلك البغوي بقوله:" يَتَشَرَّفُ بِأَنْ يَكُونَ لَهُ الْفَضْلُ عَلَيْكُمْ فَيَصِيرَ مَتْبُوعًا وَأَنْتُمْ لَهُ تَبَعٌ، وَلَوْ شاءَ اللَّهُ، أَنْ لَا يُعْبَدَ سِوَاهُ، لَأَنْزَلَ مَلائِكَةً، يَعْنِي بِإِبْلَاغِ الْوَحْيِ مَا سَمِعْنا بِهذا، الَّذِي يَدْعُونَا إِلَيْهِ نُوحٌ فِي آبائِنَا الْأَوَّلِينَ".(البغوي مرجع سبق ذكره، ج3، ص364).

ويظهر للباحث- من الآيات الكريمة التي وردت فيها الهمزة المضمومة في كلمة الملأ في قصة سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام- أنَّ رسم الهمزة المضمومة في كلمة(الملأ) على الألف في سورة الأعراف، وسورة هود دلت على قوم نوح عامة، فجاءت بمعنى القوم.

وأمَّا رسمها على واو (الملؤُا)في سورة(المؤمنون) فقد دل على أشراف قوم نوح وكبرائهم، فيكون رسم الكلمة القرآنية له دلالته في المعنى فيؤدي معنى خاصًا به، وأنَّ اختلاف رسم الكلمات القرآنية يحتمل القراءات المتواترة، وأنَّ له دلالته في سياق الآيات الكريمة التي ورد فيها.

النتائج والتوصيات:

أولًا: النتائج:

خَلُص الباحث إلى النتائج الآتية:

1. أنَّ لكلمة الملأ في القرآن الكريم دلالتين: دلالة عامة، ودلالة خاصة، فالدلالة العامة تدل على الناس كافة الذين اجتمعوا على تكذيب الرسل، وجحد التوحيد وأَمَّا الدلالة الخاصة فتدل على أشراف الناس الذين يرجع إليهم القول.
2. أنَّ رسم الكلمات القرآنية له أثر في الدلالة على المعنى وَفق السياق القرآنية للآيات الكريمة.
3. أنَّ الهمزة المضمومة في كلمة (الْمَلَأُ) رُسمت على الألف لتدل دلالة عامة، فقد دلَّت في سورة القصص وسورة الأَعراف في الآيتين الكريمتين: التاسعة بعد المئة، والسابعة والعشرين بعد المئة على قوم فرعون عامة، جلسائه، وسحرته وكهنته، وقومه جميعًا، في سورة يوسف دلت على الناس كافة، وطلبت إليهم تفسير رؤيا الملك، دلَّت على كفار قريش ومشركيها في سورة ص دلالة عامة.
4. أنَّ الهمزة المضمومة في كلمة (الْمَلَؤُا) رُسمت على الواو في سورة المؤمنون في الآية الرابعة والعشرين لتدل دلالة خاصة على أشراف قوم نوح، ولم تدل على قومه كافة، ورُسمت على الواو في سورة النمل لتدل على خاصة قوم بلقيس، وهم الأشراف منهم، وأهل الرأي.

ثانيًا: التوصيات:

يوصي الباحث الباحثين والمهتمين بالدراسات القرآنية ولا سيما رسم المصحف الشريف بدراسة رسم الكلمات القرآنية، وتوضيح أثر رسمها في الدلالة على المعنى وأثر القراءات القرآنية في رسم الكلمات، وتَغَيُّر المعنى.

مصادر الدراسة ومراجعها

القرآن الكريم

مصحف القراءات

1. ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد، 1979م، النهاية في غريب الحديث والأثر تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناجي، (د،ط)، المكتبة العلمية، بيروت.
2. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي، 2001م، تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب (ط1)، دار إحياء التراث العربي – بيروت
3. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، 1420هـ، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق عبد الرزاق المهدي، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
4. أبو بكر البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، 1423 هـ - 2003 م ،شعب الإيمان تحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الطبعة: الأولى، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند.
5. أبو جعفر، أحمد بن محمد بن إسماعيل، 1421هـ، إعراب القرآن الكريم، علق عليه عبد المنعم خليل إبراهيم، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.

6. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، 1422هـ، زاد المسير في علم التفسير، حققه عبد الرزاق المهدي، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت.
7. الحمد، غانم قدوري، 2003م، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، الطبعة الأولى، دار عمار عمان.
8. أبو حيَّان، محمد بن يوسف بن علي، 1420هـ، البحر المحيط في التفسير، تحقيق صدقي محمد جميل، (د، ط)، دار الفكر، بيروت.
9. الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم، (د، ت)، مناهل العرفان في علوم القرآن، الطبعة الثالثة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
10. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، 1407هـ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل الطبعة الثالثة، دار الكتاب العربي، بيروت.
11. أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفى، (د،ت)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (د،ط)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
12. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، 1414هـ، فتح القدير، الطبعة الأولى، دار ابن كثير دمشق.
13. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، 1420هـ، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد محمد شاكر، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت.
14. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي،1979م، مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون، (د،ط)، دار الفكر.
15. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، 2003م، كتاب العين، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.
16. القاضي، عبد الفتاح، 2005م، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرَى ، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت.
17. قباوة، فخر الدين، 1986م، إعراب الجمل وأشباه الجمل، الطبعة الرابعة، دار الأوزاعي، بيروت.
18. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، 1420هـ، تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد سلامة، الطبعة الثانية، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض.
19. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي،1414 هـ، لسان العرب، الطبعة: الثالثة دار صادر، بيروت.
20. أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل، (د،ت)، الفروق اللغوية، حققه محمد إبراهيم سليم، (د،ط)، دار العلم والثقافة، القاهرة